

نشرة علمية تحت عنوان

القول الفصل في همزة الوصل

ما هي همزة الوصل ؟

همزة الوصل : هي همزة متحركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، تثبت في ابتداء الكلام نطقاً وخطاً وتسقط في وصله نطقاً لا خطاً ، تقع في أول الكلمة ، وتصور بصورة الألف ، ولا يوضع عليها رأس عين ، ولا تكون في الكلمة إلا زائدة .

ومثال ذلك الهمزة في قوله تعالى : (اخلفني في قومي) [الأعراف : ١٤٢] وقوله تعالى : (قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا) [الأعراف : ٧٥] وقوله تعالى : (و نادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا) [هود : ٤٢] فالهمزات في قوله : (اخلفني ، الملأ ، الذين ، استكبروا ، استضعفوا ، ابنه ، اركب) همزات وصل ، تُوصل بها إلى النطق بالساكن ، وقد وقعت في أول الكلمة ، وكل منها تثبت في ابتداء الكلام نطقاً وخطاً ، وتسقط في وصله نطقاً لا خطاً ، وهي مصورة في كل كلمة بصورة الألف ولم يوضع عليها رأس عين ، وهي زائدة في كل كلمة وليست من أصولها .
ولا تثبت همزة الوصل في النطق والخط عند وصل الكلام بعضه ببعض إلا في الضرورة الشعرية ؛ ليستقيم الوزن الشعري وذلك كهمزة (اثنين) في قول الشاعر :

إذا جاوز الاثنين سرَّ فإنه ... بيت وتكثير الوشاة قمين

فإنها تثبت في النطق وفي الخط ليستقيم الوزن الشعري في البيت .

مواضع همزة الوصل :

تزداد همزة الوصل في أنواع الكلمة الثلاثة : الاسم ، والفعل ، والحرف .

أولاً : مواضع همزة الوصل في الحروف :

لا توجد همزة الوصل في الحروف إلا في حرفين اثنين :

أولهما : (ال) في اللغة الشائعة سواء أكانت (ال) للتعريف - وهي الداخلة على النكرة - مثل (ال) التي في لفظي الرجل ، والكتاب ، أو كانت (ال) زائدة - وهي الداخلة على المعرفة - مثل (ال) التي في لفظي الحارث ، والعباس .

وثانيهما : (ام) في لغة حمير ، وبلغتهم جاء الحديث الشريف : (ليس من امبرامصيام في امسفر) .

ثانيا : مواضع همزة الوصل في الأفعال :

أما همزة الوصل في الأفعال فتزاد قياسا في خمسة مواضع :

الأول والثاني : الفعل الماضي الخماسي ، وأمره : وذلك كقولك في الماضي الخماسي: انطلق الطالب في رحلته ، وكقوله تعالى : (وانطلق الملائمة منهم) [ص: ٦٦] وقوله تعالى : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) البقرة : ٦٠ فكل من (انطلق ، وانفجر) فعل ماض خماسي ، وهمزته همزة وصل ، تثبت في ابتداء الكلام نطقا وخطا ، وتسقط في وصله نطقا لا خطا ، وكقولك في أمر الخماسي : انطلق أيها الطالب إلى فعل الخيرات ، واغتنم وقتك ، فكل من (انطلق ، واغتنم) أمر خماسي ، وهمزته همزة وصل ، وهكذا .

الثالث والرابع : الفعل الماضي السداسي ، وأمره : وذلك كقولك في الماضي السداسي : استثمر المسلم حياته في طاعة ربه ، وكقوله تعالى : (وإذ استسقى موسى لقومه) البقرة : ٦٠ وقوله تعالى : (استحوذ عليهم الشيطان) المجادلة : ١٩ فكل من (استثمر ، استسقى ، استحوذ) فعل ماض سداسي ، وهمزته همزة وصل ، تثبت في ابتداء الكلام نطقا وخطا ، وتسقط في وصله نطقا لا خطا ، وكقولك في أمر السداسي : استخرج كنوز الأرض ، واستنفذ طاقاتك ، واستتصر الله ، واستعن ، واستعد به ، واستقم على منواجه ، فالأفعال : استخرج ، واستنفذ ، واستتصر ، واستعن ، واستعد ، واستقم أفعال أمر من الفعل السداسي استخرج ، واستنفذ ، واستتصر ، واستعان ، واستعاد ، والهمزة في كل منها همزة وصل .

الخامس : فعل الأمر المبدوء بالهمزة من الفعل الثلاثي الساكن ثانيه في المضارع : وذلك كقولك : اكتب الدرس ، واذكر ربك ، وافعل الخير ، وانصر الحق ، وكقوله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) [الإسراء : ١١٠] وقوله تعالى : (اضرب بعصاك الحجر) البقرة : ٦٠ وقوله تعالى : (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) [الإسراء : ١٤] فالأفعال : (اكتب ، واذكر ، وافعل ، وانصر ، وادع ، واضرب ، واقرأ) أفعال أمر من الفعل الثلاثي الساكن ثانيه في المضارع كتب ، وذكر ، وفعل ، ونصر ، ودعا ، والهمزة في كل منها همزة وصل ، تثبت في ابتداء الكلام نطقا وخطا ، وتسقط في وصله نطقا لا خطا ، وهكذا .

ثالثا : مواضع همزة الوصل في الأسماء :

همزة الوصل تأتي في الأسماء قياسية وسماعية :

المواضع القياسية لهزمة الوصل في الأسماء :

تأتي همزة الوصل قياسية في الأسماء في موضعين :

الأول : مصدر الفعل الخماسي : وذلك كقولك : انطلق الطالب في سيره انطلاقا عظيماً ، انقض الأسد على فريسته انقضاضاً ، انفجر البركان انفجاراً مدوياً ، اتحد المسلمون في مواقفهم اتحاداً طيباً فالأسماء (انطلاقاً ، وانقضاضاً ، وانفجاراً ، واتحاداً) مصادر أفعال خماسية ، والهمزة في كل منها همزة وصل

الثاني : مصدر الفعل السداسي : وذلك كقولك : استخرج المهندسون الكثير من كنوز الأرض استخراجاً استفهم الطالب استفهاماً دقيقاً ، استقام المسلم استقامة ، واستكثر الخير استكثراراً ، واستفسر عن

الشيء استفساراً ، فكل اسم من هذه الأسماء (استخراجاً ، واستفهاماً ، واستقامة ، واستكثاراً واستفساراً) مصدر لفعل سداسي ، وهمزته همزة وصل ، توصل بها إلى النطق بالساكن ، تثبت في ابتداء الكلام نطقاً وخطاً ، وتسقط في وصله نطقاً لا خطاً ، ولا يوضع عليها رأس عين .

المواضع السماعية لهزمة الوصل في الأسماء :

أما عن المواضع السماعية لهزمة الوصل في الأسماء فالمشهور أنها تأتي في عشرة أسماء محفوظة من كلام العرب وهي : (اسم ، واست ، وابن ، وابنة ، ابنم ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثتان ، وايمن) في القسم) فهزمة كل اسم منها همزة وصل سماعاً .

وزاد بعض النحاة عليها اسمين آخرين هما : (ايم) لغة في (ايمن) المخصوصة بالقسم ، و [ال] الموصولة وهي الداخلة على الاسم المشتق ، وذلك كقوله تعالى : (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً) [الحديد : ١٨] ، وقوله تعالى : (والبيت المعمور . والسقف المرفوع . والبحر المسجور) [الطور : ٤ - ٦] ، فلفظ [ال] في كل كلمة من هذه الكلمات (المصدقين ، المصدقات ، المعمور ، المرفوع ، المسجور) اسم موصول بمعنى (الذي) وصلته الاسم المشتق الذي دخلت عليه [ال] الموصولة .

حركة همزة الوصل :

لحركة همزة الوصل أربعة أحوال : **الفتح والكسر والضم والإشمام** (وهو الميل بالضمه نحو الكسرة)
أولاً : **وجوب الفتح** : وذلك في همزة [ال] وهمزة [ام] في لغة حمير .

ثانياً : وجوب الكسر : في المواضع الآتية :

- ١ - ماضي الخماسي ، وأمره ، ومصدره : مثل : انطلق انطلقاً ، واغتمم اغتمماً .
- ٢ - ماضي السداسي ، وأمره ، ومصدره : مثل : استخرج استخرجاً ، استقام استقاماً .
- ٣ - أمر الثلاثي المكسور العين والمفتوح العين في المضارع : مثل : اضرب ، اهبط ، افهم ، اعلم .
- ٤ - الأسماء المسموعة ما عدا همزة (ايمن) في القسم ، فإنها مفتوحة على الراجع ، وهمزة (اسم) فإنها مكسورة على الراجع .

ثالثاً : وجوب الضم : وذلك في المواضع الآتية :

- ١ - أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع : مثل : انصر ، اكتب ، انظر ، اترك .
 - ٢ - الماضي الخماسي ، والسداسي إذا بنيا للمجهول : انطلق في القراءة ، استخرج الكنز .
- رابعاً : **جواز الضم والكسر والإشمام** : (وهو الميل بالضمه نحو الكسرة ويسمى عند القراء رؤماً) وذلك في الفعل الخماسي المعتل العين نحو (اختار وانقاد وانصاع) إذا بني كل منها للمجهول .

ما حكم همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ؟

همزة الوصل - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام - فيما أن تكون همزة الوصل مكسورة ، أو مضمومة ، أو مفتوحة ولكل حالة حكمها الآتي :

أولاً : إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة أو المضمومة وجب حذف همزة الوصل مكسورة كانت أو مضمومة ، واكتفي عنها بهمزة الاستفهام في التوصل بها إلى النطق بالساكن .

ومثال همزة الوصل المكسورة التي حذفت لدخول همزة الاستفهام عليها قوله تعالى : (أتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار) ؟ [ص : ٦٣] ، وقوله تعالى : (أستكبرت أم كنت من العالين) ؟ [ص : ٧٥] ، وقوله

تعالى : (أصطفى البنات على البنين) ؟ [الصافات : ١٥٣] ، وقوله تعالى : (أستغفرت لهم أم لم تستغفر

لهم) ؟ (لن يغفر الله لهم) [المنافقون : ٦] والأصل أتخذناهم ؟ ، أستكبرت ؟ ، أصطفى البنات ؟

أستغفرت لهم ؟ بهمزة استفهام دخلت على همزة الوصل المكسورة فوجب حذف همزة الوصل ، واستغني

عنها بهمزة الاستفهام في التوصل إلى النطق بالساكن ، وذلك لعدم وجود لبس بين الخبر والاستفهام .

ومثال همزة الوصل المضمومة التي حذفت لدخول همزة الاستفهام عليها قولك : أنطلق في القراءة ؟

وأنكسر في الصباح ؟ وأستخرج البترول ؟ وأستكثر الخير ؟ وأبتلي المؤمنون في غزوة أحد إظهارا

لإيمانهم ؟ وأضطر الرجل إلى فعل ما فعل ؟ والأصل أنطلق ؟ وأنكسر ؟ وأستخرج ؟ وأبتلي ؟ وأاضطر ؟

وأاضطر ؟ بهمزة استفهام دخلت على همزة الوصل المضمومة عند بناء الفعل الماضي الخماسي أو

السداسي للمجهول فوجب حذف همزة الوصل المضمومة واستغني عنها بهمزة الاستفهام في التوصل بها إلى

النطق بالساكن .

ثانياً : إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة قلبت همزة الوصل المفتوحة ألفاً ، وذلك

كقوله تعالى : (الله أذن لكم أم على الله تفترون) ؟ [يونس : ٥٩] ، وقوله تعالى : (آلا ن وقد عصيت قبل

وكنت من المفسدين) ؟ [يونس : ٩١] وقوله تعالى : (أذكرين حرم أم الأنثيين) [الأنعام : ١٤٣] وكقولك

: آلق منتصر ؟ وآباطل منهزم ؟ والأصل : أالله ؟ وآلآن ؟ وآالذكرين ؟ وآالحق ؟ وآالباطل ؟ بهمزة

استفهام دخلت على همزة الوصل المفتوحة فوجب قلب همزة الوصل المفتوحة ألفاً ، ولم تحذف هنا همزة

الوصل المفتوحة هنا ، ولكنها أبدلت ألفاً ؛ لئلا يلتبس أسلوب الاستفهام بأسلوب الخبر ، ويجوز أن تسهل

همزة الوصل ، فينطق بها بين الهمزة والألف .

أما همزة القطع فإنه إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ثبتت همزة القطع أيا كانت حركتها وذلك كقوله

تعالى : (أنذرتهم أم لم تنذرهم) ؟ [البقرة : ٦] وقوله تعالى : (أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون

([الواقعة : ٤٧] وقولك : أولقي على سمعك ما تقول ؟ ويجوز تسهيل همزة القطع إذا دخلت عليها همزة

الاستفهام أو إبدالها حرف مد مجانس لحركة ما قبلها .

متى تحذف همزة الوصل ؟

أولاً : تحذف همزة الوصل لفظاً لا خطأ إذا سبقت بكلام ، مثل قولك : قل الحق ، وجاء الحق
ثانياً : وتحذف همزة الوصل لفظاً وخطأ في سبعة مواضع :

- ١ - إذا كانت همزة الوصل في لفظ (ابن) حالة كونه مفرداً مسبوقة بعلم ، وبعده علم ، بشرط كونه (أي لفظ ابن) وصفاً للعلم الأول والعلم الثاني أب للعلم الأول ما لم يقع لفظ ابن في أول السطر .
مثل : هذا محمد بن عبد الله فلفظ (بن) في المثال المذكور مسبوقة بعلم هو (محمد) وبعده علم ، هو (عبد الله) ولفظ (بن) صفة للعلم الأول والعلم الثاني أب للعلم الأول ، ولم يقع لفظ (بن) في أول السطر ؛ لذا وجب حذف همزة الوصل من لفظ (بن) لاكتمال الشروط المذكورة .
- ٢ - إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في لفظ (ابن) أو في لفظ (اسم) مثل قولك :
أبن حنبل من فقهاء الأمة أم من محدثيها ؟ وأبن عمر من الصحابة أم من التابعين ؟ وأسمك محمد ؟
أسمك عبد الله ؟ والأصل : أبن حنبل ... ؟ وأبن عمر ... ؟ وأسمك ... ؟ فلما دخلت الاستفهام على همزة الوصل في لفظي (ابن ، اسم) حذفت همزة الوصل .
- ٣ - إذا دخلت ياء النداء على همزة الوصل في لفظ (ابن) مثل قولك : يا بن عبد الله أطمع والديك ،
وقولك : يا بن محمد قل خيراً أو اصمت ، والأصل : يا ابن عبد الله ، ويا ابن محمد ، فلما دخلت ياء النداء على همزة الوصل في لفظ (ابن) حذفت همزة الوصل .
- ٤ - إذا دخلت لام الابتداء على همزة الوصل في (ال) كقوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى)
[الضحى : ٤]
- ٥ - إذا كانت همزة الوصل في (ال) ، وجر اللفظ الذي فيه (ال) باللام . وذلك كقوله تعالى : (لله الأمر من قبل ومن بعد) [الروم : ٤] ، وقوله تعالى : (وللكافرين عذاب أليم) [البقرة : ١٠٤]
وقوله تعالى : (ويل للمطففين) [المطففين : ١] ، وقوله تعالى : (إن للمتقين مفازاً) [النبأ : ٣١]
فهمزة الوصل في قوله : (لله ، وللكافرين ، وللمطففين ، وللمتقين) حذفت لجر اللفظ الذي هي فيه باللام .
- ٦ - إذا كانت همزة الوصل في (بسم الله الرحمن الرحيم) بشرط أن تذكر البسملة كلها ، وألا يذكر معها متعلق ، فحذفت همزة الوصل من البسملة لاكتمال الشروط ، والأصل (باسم) .
- ٧ - إذا تحرك الحرف الساكن الذي اجتلبت له همزة الوصل استغني عنها . مثل قولك : لحق محمد بالركب ، من قولك : يا محمد الحق بالركب ، فلما تحركت اللام من الفعل (لحق) بصيغة الماضي والتي كانت ساكنة في الفعل (الحق) بصيغة الأمر استغني عن همزة الوصل لزوال السبب الذي جيء بها من أجله ، وهو التوصل بها إلى النطق بالساكن .

ما هي همزة القطع ؟ .

همزة القطع هي : همزة متحركة ، تثبت في ابتداء الكلام وفي وصله نطقاً وخطاً ، تقع في أول الكلمة ، وتصور بصورة الألف ، ويوضع عليها رأس عين ، وقد تكون في الكلمة زائدة ، وقد تكون أصلية ، وصورتها في حالتي الفتح والضم هكذا (أ) وفي حالة الكسر هكذا (إ) .

ومثال ذلك الهمزة في قوله تعالى : (وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون) [القصص : ٣٤] وقوله تعالى : (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح) [النساء : ١٦٣] فالهمزات في قوله : (أخي ، أفصح ، أرسله ، إني ، أخاف ، أن) همزات قطع ، تثبت في ابتداء الكلام وفي وصله نطقاً وخطاً ، وهي مصورة بصورة الألف ، وعليها رأس عين ، وهي حرف زائد في قوله : (أفصح ، أرسله ، أخاف) وهي حرف أصلي في قوله : (أخي ، إني ، أن) .

ولا تحذف همزة القطع إلا في الضرورة الشعرية ، وذلك كقول الشاعر: (إن لم أقاتل فالبسوني برقعا ...) بحذف همزة القطع ؛ ليستقيم الوزن الشعري في البيت وقد جعلت الهمزة في الكلمة همزة وصل ، والأصل (فألبسوني برقعا) بهمزة قطع ، وليس بهمزة وصل ؛ لأن الفعل (ألبس) من قول الشاعر (ألبسوني) من أمر الرباعي (ألبس) وهمزته همزة قطع .

مواضع همزة القطع :

توجد همزة القطع في المواضع الآتية :

- ١ - جميع الحروف المبدوءة بالهمزة عدا الحرفين (ال) في اللغة الشائعة و (ام) في لغة حمير، مثل : أو ، أم ، أن ، إن ، أن ، إن إلى ... إلخ .
- ٢ - جميع الأسماء المبدوءة بالهمزة عدا أسماء المواضع القياسية والسماعية لهمزة الوصل ، مثل : أحمد ، وإبراهيم ، وأمل .
- ٣ - الضمائر المبدوءة بالهمزة ، مثل : أنا ، وأنت ، وأنتم ... إلخ .
- ٤ - ماضي الفعل الثلاثي المبدوء بالهمزة ومصدره . مثل : أخذ الطالب أخذا وأمرأً وأمرأً وأكل أكلا...
- ٥ - ماضي الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة ، وأمره ، ومصدره . مثل : أكرم محمد أخاه إكراماً ، أكرمه .
- ٦ - كل فعل مضارع مبدوء بالهمزة ، مثل : أكتبُ دروسي مبكراً ، وأعملُ واجباتي مبكراً .

المشرف التربوي

د / شعبان المهدي